تفسير ابن كمال باشا (ت ٩٤٠ هـ) بين التقليد والتجديد

- دراسة مقارنة لنماذج مختارة -

الباحث. عباس حمود إبراهيم الفهداوي أ.د. قيس جليل كريم الخفاجي

جامعة الأنبار- كلية التربية للعلوم الإنسانية

abb22h4004@uoanbar.edu.iq

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على تفسير الإمام ابن كمال باشا، وتحليل المادة العلمية التي تضمنها هذا التفسير، وتحديد مقدار استفادة ابن كمال من كتب التفسير التي سبقته من خلال إيراد أقوال المفسرين السابقين، بالإضافة إلى إبراز سمات التجديد والتميز في هذا التفسير من خلال تقديمه لرؤية متجددة مع التزام معايير التفسير المنضبط، ويعرض هذا البحث لنماذج لبيان مقدار المساهمة العلمية التي شكلها تفسير ابن كمال، وذلك من خلال دراسة مقارنة لنماذج من هذا التفسير بغية الوصول إلى بيان لمظاهر التقليد والتجديد في هذا التفسير.

ومن أبرز النتائج التي أنتهى إليها هذا البحث:

١- يعد تفسير ابن كمال باشا امتداد لتفاسير الأئمة ممن سبقه إذ أخذ من هذه التفاسير مادة علمية كبيرة شاد عليها بنيان تفسيره.

٢- أن البيئة التي كتب فيها تفسير ابن كمال باشا كانت تجنح إلى التقليد مع وجود محاولات محدودة للتجديد، وكان للبيئة تأثيرها الواضح في شخصيته وتفسيره.

الكلمات المفتاحية: (التقليد، التجديد، ابن كمال باشا).

Ibn Kamal Pasha's (d. 940 AH) Interpretation Between Tradition and Innovation
-A Comparative Study of Selected Models-

Abbas Hamoud Ibrahim Al-Fahdawi, Prof. Dr. Qais Jalil Karim Al-Khafaji

University of Anbar - College of Education for the Humanities

Email: abb22h4004@uoanbar.edu.iq

Abstract

This research aims to shed light on the interpretation of Imam Ibn Kemal Pasha, analyze the scientific material included in this interpretation, and determine the extent to which Ibn Kemal benefited from the books of interpretation that preceded him by quoting the statements of previous interpreters, in addition to highlighting the features of renewal and excellence in this interpretation by presenting a renewed vision with adherence to the standards of disciplined interpretation.

this research presents models to show the amount of scientific contribution formed by Ibn Kemal's interpretation, through a comparative study of models of this interpretation in order to reach a statement of the manifestations of tradition and renewal in this interpretation .

The most prominent results of this research are:

1- the interpretation of Ibn Kemal Pasha is an extension of the interpretations of the imams who preceded him, as he took from these interpretations a great scientific material on which he praised the structure of his interpretation.

2- that the environment in which Ibn Kemal Pasha's Tafsir was written tended to imitate with limited attempts at renewal, and the environment had a clear influence on his personality and interpretation.

Keywords: (tradition, renewal, Ibn Kemal Pasha).

المقدمة:

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد:

فإن شرف العلم من شرف المعلوم ولما كان علم التفسير مرتبطاً بكتاب الله ارتباطاً وثيقاً حاز قصب السبق بين العلوم فكان أجلها قدراً وأعلاها منزلة.

ولقد حظِي هذا العلم الشريف باهتمام العلماء منذ فجر الإسلام، فصَنفوا فيهِ التفاسير والعديد من الكتب الخادمة للتفسير، وبيّنُوا فيها معاني آياتِ القرآنِ الكريمِ بياناً شافياً وقد تنوعت أغراض ومقاصد مؤلفي هذه الكتب فهمنها ما أهتم باللغة ومنها ما أهتم بالأحكام ومنها ما أهتم بتتبع المأثور.. إلى غير ذلك من المقاصد التي كتبت لأجلها التفاسير.

ومنْ تفاسير القرن العاشر التي حظيت بعناية العلماء واحتفاءهم تفسير العلامة ابن كمال باشا، وهو من التفاسير المرتبة في عرض التفسير فهو يتميز بعرض التفسير بشكل موجز مع وضوح في عبارته وبيان للقراءات واسباب النزول وتتبع للمفسرين ونقد اقوالهم.

وكانت لهذا التفسير مزايا تميز بها ابتداء من حيث فكرته في الجمع بين تفسيري البيضاوي والزمخشري وتعقبهما وبين مواطن الضعف في الآراء التفسيرية عندهما، وقد برز في هذا التفسير بعض مناحي التجديد منها الإشارات العلمية في تفسيره للآيات واستنباط المعاني اللطيفة من الآيات، وهو مما دفعني للبحث في هذا الموضوع بعنوان (تفسير ابن كمال باشا (ت٩٤٠ هـ) بين التقليد والتجديد- دراسة مقارنة لنماذج مختارة-) والله الموفق.

تمهيد: ترجمة موجزة لابن كمال باشا

أولاً: اسمه ونسبه ومولده.

اسمه: "هو أحمد بن سليمان العالم العلامة، شمسُ الدِّين، الأوحد المحقق الفهامة، المولى شمس الدين أحد موالي الرومية الشهير بابن كمال باشا" (الغزي، ١٩٩٧: ١٠٨).

نسبه: وقد نُسب إلى جدِّه كمال باشا، فعُرف بابن كمال باشا، أو كمال باشا زادَه، أو ابن كمالِ الوزير وكان جده من أمراء الدولة العثمانية (طاشكبري زاده، د.ت: ٤٧٠).

مولده: لم تنص المصادر التي ترجمت للعلامة ابن كمال باشا على سنة ولادته، إلا أننا يمكن أن نقدر ولادته من خلال المعلومات التي حكيت عن سنه حين وفاته، فقد ذكروا أنه توفي عن سبعٍ وستين سنةً فعلى هذا يمكن أن نحدد عام (٨٧٣هـ) هو عام ولاته، والله أعلم. (الغزي، ١٤٠٣-١٤١٠هـ: ٣٥٦؛ طاشكبري زاده، د.ت: ٤٧٠)

ثانيا: نشأته ووفاته.

نشأته: نشأ الإمام ابن كمال باشا في بيتِ عزٍّ وجاه، إذ كان والدُه سليمانُ بنُ كمال باشا من قادة الجنود الإسلاميَّة الخاقانيَّة زمنَ السلطانِ محمَّدٍ الفاتحِ، وكان في فتحِ القُسطنطينيَّة مع جنودِ سنجقِ أماسيَا عام(٨٥٧هـ)، وصار بعد الفتحِ وكيلًا لجند السُّلطان برتبةِ صُوباشي؛ أي :منصب مَن تتوفَّرُ فيه الكفايةُ لضبطِ البلدِ من جهةِ السلطانِ، ثُم تُوفِّي في إسطنبول، ودفنَ إلى جانبِ مدرسةِ أبيهِ كمال معه.

وكذلك كان جدُّه من أمراءِ الدَّولة العُثمانيَّة ومربِّيًا لبايزيد الثاني، وكان ذا حَظوةٍ لدى سلاطينِها، حتى صار نِيْشانجِي الدِّيوانِ السُّلطانيّ.

وأما أمُّه فهي بنتُ المولى الفاضلِ مُحيي الدِّينِ محمَّد الشهير بابن كُوبَلو (ت ٨٧٤ هـ)، وهو من العلماء المشهورين بالفضلِ في زمانهم، جعله السلطان محمد الفاتح قاضيًا بالعسكر بعدما تولَّى بعضَ المناصب، ثم عزلَه في سنة (٨٧٢هـ)، وكان للمولى المذكور بنتانِ، تزوَّج إحداهما المولى سِنان باشا، وتزوَّج ثانيتَهما سليمانُ جلبي ابن كمال باشا، فولِد له منها العلَّامة المترجَم أحمد.

نشأ العلَّامة في صباه في هذا العزِّ والجاه، وغلبَ عليه حُبُّ الكمال، فاشتغل وهو شابّ بالعلم ليلًا ونهارًا، وأنفق ربيعَ عمره في تحصيل كلِّ فضيلة، وصرفَ حداثة سنِّه في إحراز كلِّ معرفة، ثُم لحقَ بزمرة أهل العسكر، وانقطع. (الغزي، ١٩٩٧: ١٠٩؛ الزركلي، ٢٠٠٢: ١٣٣)

وفاته:

فاضت روح العلامةَ ابنَ كمالٍ إلى بارئها في يومَ الخميسِ الموافق الثَّانِي من شهرِ شوالَ لسنة (٩٤٠ هـ) بعدَ طلوعِ الشَّمسِ، في مدينةِ إسطنبولَ، وصُلِّي عليه بعدَ الظُّهرِ من ذلك اليومِ، في جامعِ السُّلطانِ محمَّد خان رحمه الله، وصلي عليه غائبة بجامع دمشق (الغزي، ١٩٩٧: ١٠٩). فرحم الله الإمام ابن كمال باشا رفع الله درجته في جنات النعيم.

المبحث الأول: التقليد في تفسير ابن كمال باشا

في تفسير ابن كمال باشا نجد بعض الآيات التي قد تُلمح إلى اتباعه منهج النقل والتقليد لبعض المسائل ولتأكيد صحة هذا الاستنتاج لا بد من دراسة الآيات الدالة على ذلك دراسة متأنية للوقوف على مدى تأثير هذا المنهج على تفسيره وتوجيهه لفهم الآيات، ويمكن عرض بعض النماذج التي تبين ذلك:

المطلب الأول: سبب نزول قوله تعالى:﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾.(البقرة، ١١٩)

بين ابن كمال باشا في تفسيره لهذه الآية الكريمة أنها نزلت في حق أَبَوَيَّ سيدنا محمد (ﷺ) وقد استند في ذلك على سبب نزول الآية على الرواية التي نقلها ونص عليها ابن كمال باشا في تفسيره فقال مبيناً سبب نزولها: "أنه لمَّا أُمر بتبشير المؤمنين وإنذارِ الكفار كان يَذكر عقوبات الكفار، فقام رجل وقال: يا رسول الله، أين والدي؟ فقال: في النار فحزن الرجل، فقال عليه السلام:(إنَّ والدَكَ ووالدي ووالدَ إبراهيم في النار) (لسمرقندي، د.ت: ٣٠٦؛ ابن كمال باشا، ٢٠١٨: ٣٠٣) فنزل القول المذكور فلم يسألوه شيئًا بعد ذلك". (لسمرقندي، د.ت: ٣٠٦؛ ابن كمال باشا، ٢٠١٨: ٣٠٣)

القول الثاني: أقوال علماء التفسير في سبب نزول الآية.

لقد أشار علماء التفسير عن سبب نزول هذه الآية الكريمة، ويمكن تقيد أسباب النزول التي قيدها علماء التفسير في الآية القرآنية الكريمة وهي قوله تعالى: ﴿**إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ**﴾(البقرة، ١١٩) ويمكن بيان تقيداتهم بسبب النزول، وهي كالآتي:

١- أشار الإمام الطبري في تفسيره عن سبب نزول هذه الآية الكريمة: "أن النبي (ﷺ) قال ذات يوم:(يَا لَيْتَ شِعْرِي مَا فَعَلَ أَبَوَايَ؟) (الواحدي، ١٩٩٢: ٣٩) فنزلت: (إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن أصحاب الجحيم)". (الطبري، ٢٠٠١: ٥٩٩؛ مكي بن أبي طالب، ٢٠٠٨: ٤١٧)

٢- وقد نص الامام السمعاني رحمه الله- في تفسيره وعزا سبب نزول هذه الآية الكريمة إلى عدة أسباب ومنها ما جعلها مطلق وهو أنه صلى الله عليه وسلم- ذكر بسبب سأله عن مصير الكفار فنزلت أنه غير مسئول عن حال الكفار، وإنما مهمتك الإبلاغ لا غير. (السمعاني، ١٩٩٧: ١٣٢)

ومنها ما جعلها مقيدة في والدي النبي محمد (ﷺ) فقال مبيناً سبب نزولها موجهاً قوله :"وسببه ما روى محمد بن كعب القرظي (ابن سعد، ١٩٩٠: ٣٤٠؛ العلائي، ١٩٨٦: ٢٦٨):"أن رسول الله قال: ليت شعري ما فعل أبواي. فنزل قوله تعالى: (ولا تسئل عن أصحاب الجحيم)" (السمعاني، ١٩٩٧: ١٣٢؛ الزمخشري، ١٩٨٧: ٢٠٨)

٣- قال القرطبي في تفسيره أن سبب النزول ما نقله عن إبن عباس رضي الله عنهما من وجه أخر فقال: "قال ابن عباس ومحمد بن كعب: إن رسول الله (ﷺ) قال ذات يوم: "ليت شعري ما فعل أبواي". فنزلت هذه الآية". (القرطبي، ٢٠٠٣: ٩٢)

خلاصة القول:

من خلال القراءة والمتابعة في أقوال علماء التفسير المتقدمين، وما نقله ابن كمال باشا في تفسيره يمكن بيان الآتي:

أ- ذكر بعض علماء التفسير أن سبب نزول هذه الآية ما جاء في هذه الرواية الواردة في أبوي سيدنا رسول الله (ﷺ) وبطرق مختلفة.

ب-تبين من خلال النظر في تفسير إبن كمال باشا أنه تابع الإمام السمرقندي رحمه الله- في ذكر نفس الرواية وهي:(إنَّ والدَكَ ووالدي ووالدَ إبراهيم في النار)

(لسمرقندي، د.ت: ٣٠٦؛ ابن كمال باشا، ٢٠١٨: ٣٠٣) ولفظ هذه الرواية انفرد بها الأمام السمرقندي رحمه الله-ونقله عنه ابن كمال باشا في تفسيره.

ت-ومن الجدير بالذكر أن نبين مسألة مهمة؛ وهي أن الرواية التي نقلها السمرقندي وابن كمال باشا في تفاسيرهم؛ لا توجد بذات اللفظ في متون الحديث وقد حُكم عليها بالضعف، قال ابن كثير: " والحديث المروي في حياة أبويه عليه السلام ليس في شيء من الكتب الستة ولا غيرها، وإسناده ضعيف" (ابن كثير، ١٩٩٩: ٤٠١)، وكذلك حكم عليها الأمام السيوطي بالضعف، فقال: "مرسل ضعيف الإسناد". (السيوطي، د.ت: ٢٧١)

ث- وبرغم حكم العلماء على ضعف الرواية التي أوردها ابن كمال في سبب نزول الآية، إلا أننا نجد أن هناك أصل في متون الحديث لهذه الرواية من حيث المعنى لا اللفظ، فعن أنس، **"أن رجلا قال: يا رسول الله، أين أبي؟ قال: «في النار»، فلما قفى دعاه، فقال: «إن أبي وأباك في النار"**.(مسلم، د.ت: ١٩١)

المبحث الثاني: التجديد عند ابن كمال

استنبط ابن كمال باشا من قوله تعالى: **ٱ لى لي مج محمخ ممممى مي نج نح** (البقرة، ٢)، أن القرآن الكريم هو المصدر الأساسي للعلم والدين، وسنبين في هذا المطلب دراسة هذه المسألة:

اولا: قول ابن كمال باشا:

تطرق ابن كمال باشا في تفسيره إلى تنبيهات مهمة ، وابتدئها في سورة البقرة ، وقد استنبط دلالة مهمة من خلال قوله تعالى: {ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ} (البقرة، ٢) بأن القرآن الكريم هو المصدر الأساسي (للعلم والدين) وقد وحد بينهما ليبين مدى أهمية العلم بالنسبة للدين، وبين أن هدى جاءت بهذا الموضع لتدل على أن هذا الكتاب هو مصدر وأساس العلم والدين فقال مستنبطاً:"{لَا رَيْبَ فِيهِ} في محلِّ الحال، والعاملُ فيه معنى الإشارةِ، وفيه إشارةٌ إلى كماله في نفسه. وقوله: {هُدًى} إشارةٌ إلى كونه

مُكمِّلاً لغيره، فيكونُ وصفاً له بالتكمِيْل بعدَ وصْفِه بالكمال." (ابن كمال باشا، ٢٠١٨: ٣٨)

وبهذا نجد إن ابن كمال باشا قد نبه إلى أن ذكر الكتاب في هذه الآية أشاره إلى هناك توحيد بين العلم والدين، وأن اساس كل منهما هو القرآن الكريم الذين يستمدون منه العلوم؛ وبين أن العالم في الدين خير وأفضل من العابد المتعود على العبادة بالعادة والتقليد. (ابن كمال باشا، ٢٠١٨: ٣٨)

ثانيا: أقوال المفسرين في بيان لفظتي (الكتاب ، الهدى).

ذكر المفسرين أقوالاً في بيان معنى لفظتي الكتاب والهدى في قوله تعالى ذَلِكَ {الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ} (البقرة، ٢)، وهي كما يأتي:

١- فسر الطبري بأن لفظتي (الكتاب، هدى) الوارد في أول سورة البقرة لها ارتباط مع بعضهما ويراد بهما الإرشاد والهداية لأهل الحق من المتقين، فقال:" والهدى في هذا الموضع مصدرٌ من قولك: هديتُ فلانًا الطريق -إذا أرشدتَه إليه، ودللَته عليه، وبينتَه له- أهديه هُدًى وهداية. فإن قال لنا قائل: أوَ ما كتابُ الله نورًا إلا للمتّقين، ولا رَشادًا إلا للمؤمنين؟ قيل: ذلك كما وصفه رّبنا عزّ وجل. ولو كان نورًا لغير المتقين، ورشادًا لغير المؤمنين، لم يخصُصِ الله عز وجل المتقين بأنه لهم هدًى، بل كان يعُمّ به جميع المنذَرين. ولكنه هدًى للمتقين، وشفاءٌ لما في صدور المؤمنين" (الطبري، ٢٠٠١: ٢٣٠؛ السمعاني، ١٩٩٧: ٤٢)

٢- وقد بين الامام الزمخشري أن الكتاب هو طريق هداية للحق ووصفهم بالمتقين فبين من خلال عرضه لتساؤل أثبته في تفسيره، فقال:" فإن قلت فهلا قيل هدى للضالين قلت لأن الضالين فريقان فريق علم بقاؤهم على الضلالة وهم المطبوع على قلوبهم وفريق علم ان مصيرهم إلى الهدى فلا يكون هدى للفريق الباقين على الضلالة فبقى ان يكون هدى لهؤلاء فلو جيء بالعبارة المفصحة عن ذلك لقيل هدى للصائرين إلى الهدى بعد الضلال فاختصر الكلام بإجرائه على الطريقة التي ذكرنا فقيل هدى للمتقين". (الزمخشري، ١٩٨٧: ٧٧)

٣- اما الرازي رحمه الله- فقد فسر الكتاب والهدى؛ اي بأن هذا القرآن الكريم- جاء ليحقق التوحيد لينفع بدلالته الكافرين والمؤمنين، فقال: "ودلالة لهم على وجود الصانع، وعلى دينه وصدق

رسوله، فهو أيضا دلالة للكافرين إلا أن الله تعالى ذكر المتقين مدحا ليبين أنهم هم الذين اهتدوا وانتفعوا به". (الرازي، ٢٠٠٠: ٢٦٨؛ البيضاوي، ١٩٩٧: ٣٦؛ الخازن، ١٩٩٥: ٢١٧)

وخلاصة التفسير فأن من خلال التدقيق في معاني المفردات التي نص عليها المفسرون المتقدمون وابن كمال باشا فيمكن القول إن المعنى الذي أشار إليه ابن كمال باشا رحمه الله–هو التوحيد بين العلم والدين؛ وذلك لأن القرآن الكريم هو أساس العلوم والدين، وأن الترابط بين العلم والدين والإشارة إليهما أفضل من الدين المتجرد للهداية والعبادة فقط ؛ فأن أخذ الدين وتعاليمه عندما يؤخذ بالفهم والعلم يكون أثبت وأولى باليقين ، ويكون بعيداً عن الشك فيه. ولهذا أشار ابن كمال باشا إلى المعنى المتمثل بالترابط بين العلم والدين يكون أهدى للإنسان وأكمل باليقين وهؤلاء هم المتقين الموصوفون بالآية ولهذا من كانت هذه صفته ميزه بميزتين الأولى: جعله من المتقين. والثانية: أبعد عنه الشك والريب في فهم دينه بالعلم. (ابن كمال باشا، ٢٠١٨: ٣٨) والله أعلم.

الخاتمة:

وفي ختام هذه الدراسة وتحليل مضامين تفسير ابن كمال باشا والنظر في جوانب التقليد والتجديد، تبين لنا أن تفسير ابن كمال يعد من التفاسير التي جمعت بين الموروث التفسيري عن العلماء السابقين، وبين النظر التجديدي في بعض القضايا وهذا مما أكسب تفسيره مزية على تفاسير زمانه، ومما يدل على أن ابن كمال صاحب اطلاع ونظر واسع مما انعكس على تفسيره بصورة علمية مركبة، ومن أبرز النتائج التي خلص إليها هذا البحث:

١- يعد تفسير ابن كمال باشا امتداد لتفاسير الأئمة ممن سبقه إذ أخذ من هذه التفاسير مادة علمية كبيرة شاد عليها بنيان تفسيره.

٢- أن الناظر في تفسير ابن كمال يجد في غلبة التقليد والنقل المباشر وفي أحيان كثيرة دون عزو للمصادر والتصريح بها.

٣- كانت شخصية ابن كمال في هذا التفسير بارزة فقد قدم مناقشات علمية لمسائل عديدة في ثنايا تفسيره متجرداً عن التعصب.

٤- أن البيئة التي كتب فيها تفسير ابن كمال باشا كانت تجنح إلى التقليد مع وجود محاولات محدودة للتجديد، وكان للبيئة تأثيرها الواضح في شخصيته وتفسيره.

٥- مع محدودية محاولات التجديد في تلك الفترة إلا أن ابن كمال قد قدم بعض القراءات التجديدية للآيات مما أكسب تفسيره مزية على تفاسير تلك الحقبة.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر العربية

١- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (١٩٩٥). *الإصابة في تمييز الصحابة*. دار الكتب العلمية.

٢- ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري البغدادي. (١٩٩٠). *الطبقات الكبرى* (تحقيق محمد عبد القادر عطا، الطبعة الأولى). دار الكتب العلمية – بيروت.

٣- ابن عطية، عبد الحق بن غالب. (٢٠٠١). *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز* (تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد). دار الكتب العلمية.

٤- ابن فارس، أحمد بن زكرياء. (١٩٧٩). *مقاييس اللغة* (تحقيق عبد السلام محمد هارون). دار الفكر.

٥- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي. (١٩٩٩). *تفسير القرآن العظيم* (تحقيق محمد حسين شمس الدين، الطبعة الأولى). دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت.

٦- ابن كمال باشا، أحمد بن سليمان. (٢٠١٨). *تفسير ابن كمال باشا* (تحقيق ماهر أديب حبوش). مكتبة الإرشاد.

٧- ابن كمال باشا، شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا الرومي الحنفي. (٢٠٠٨). *تفسير ابن كمال باشا* (تحقيق ماهر أديب حبوش، الطبعة الأولى). مكتبة الإرشاد – إسطنبول، تركيا.

٨- الأبياري، إبراهيم بن إسماعيل. (١٤٠٥هـ). *الموسوعة القرآنية*. مؤسسة سجل العرب.

٩- البيضاوي، عبد الله بن عمر. (١٩٩٧). *أنوار التنزيل وأسرار التأويل* (تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي). دار إحياء التراث العربي.

١٠- الجوزي، عبد الرحمن بن علي. (٢٠٠١). *زاد المسير في علم التفسير* (تحقيق عبد الرزاق المهدي). دار الكتاب العربي.

١١- الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله. (٢٠١٨). *المستدرك على الصحيحين* (تحقيق عادل مرشد وآخرون). دار الرسالة العالمية.

١٢- الخازن، علاء الدين علي بن محمد. (١٩٩٥). *لباب التأويل في معاني التنزيل* (تصحيح محمد علي شاهين). دار الكتب العلمية، بيروت.

١٣- الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي، فخر الدين. (٢٠٠٠). *مفاتيح الغيب* (الطبعة الثالثة). دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٤- الرازي، محمد بن أبي بكر. (١٩٩٩). *مختار الصحاح* (تحقيق يوسف الشيخ محمد، الطبعة ٥). المكتبة العصرية – الدار النموذجية.

١٥- الزركلي، خير الدين بن محمود. (٢٠٠٢). *الأعلام* (الطبعة ١٥). دار العلم للملايين.

١٦- الزمخشري، محمود بن عمر. (١٩٨٧). *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل* (ضبط مصطفى حسين أحمد). دار الريان للتراث – دار الكتاب العربي.

١٧- السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم. (د.ت). *بحر العلوم*.

١٨- السمعاني، منصور بن محمد. (١٩٩٧). *تفسير القرآن* (تحقيق ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس). دار الوطن.

١٩- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين. (د.ت). *الدر المنثور*. دار الفكر – بيروت.

٢٠- صديق خان القنوجي، محمد بن حسن. (١٩٩٢). *فتح البيان في مقاصد القرآن* (مراجعة عبد الله بن إبراهيم الأنصاري). المكتبة العصرية.

٢١- طاشكبري زاده، أحمد بن مصطفى بن خليل. (د.ت). *الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية*. دار الكتاب العربي.

٢٢- الطبري، محمد بن جرير. (٢٠٠١). *جامع البيان عن تأويل آي القرآن* (تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي). دار هجر.

٢٣- العلائي، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي. (١٩٨٦). *جامع التحصيل في أحكام المراسيل* (تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية). عالم الكتب – بيروت.

٢٤- الغزي، تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري. (١٤٠٣-١٤١٠هـ). *الطبقات السنية في تراجم الحنفية* (تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو). دار الرفاعي.

٢٥- الغزي، نجم الدين محمد بن محمد. (١٩٩٧). *الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة* (تحقيق خليل المنصور). دار الكتب العلمية.

٢٦- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري. (٢٠٠٣). *الجامع لأحكام القرآن* (تحقيق هشام سمير البخاري). دار عالم الكتب – الرياض، المملكة العربية السعودية.

٢٧- مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. (د.ت). *صحيح مسلم*، كتاب الإيمان، باب بيان من مات على الكفر فهو في النار ولا تناله شفاعة ولا تنفعه قرابة المقربين (حديث رقم ٢٠٣).

٢٨- مكي بن أبي طالب. (٢٠٠٨). *الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره* (تحقيق مجموعة من الطلبة، بإشراف الشاهد البوشيخي، الطبعة الأولى). مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة.

٢٩- الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي النيسابوري الشافعي. (١٩٩٢). *أسباب نزول القرآن* (تحقيق عصام بن عبد المحسن الحميدان، الطبعة الثانية). دار الإصلاح – الدمام.

٣٠- الواحدي، علي بن أحمد. (١٩٩٤). *الوسيط في تفسير القرآن المجيد* (تحقيق عادل عبد الموجود وآخرون). دار الكتب العلمية.

٣١- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – الكويت. (١٤٠٤–١٤٢٧هـ). *الموسوعة الفقهية الكويتية* (الطبعة ٢). دار السلاسل.

المصادر الإنكليزية

1- Ibn Hajar al-Asqalani, Ahmad ibn Ali (1995). Al-Isaba fi Tamyiz al-Sahaba (The Correct Discrimination of the Companions). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

2- Ibn Sa'd, Abu Abdullah Muhammad ibn Sa'd ibn Mani' al-Hashimi al-Basri al-Baghdadi (1990). Al-Tabaqat al-Kubra (Edited by Muhammad Abd al-Qadir Atta, First Edition). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut.

3- Ibn Atiyah, Abd al-Haqq ibn Ghalib (2001). Al-Muharrir al-Wajeez fi Tafsir al-Kitab al-Aziz (Edited by Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

4- Ibn Faris, Ahmad ibn Zakariya (1979). Maqayis al-Lughah (Edited by Abd al-Salam Muhammad Harun). Dar al-Fikr.

5- Ibn Kathir, Abu al-Fida' Ismail ibn Umar ibn Kathir al-Qurashi al-Basri then al-Dimashqi (1999). Tafsir al-Qur'an al-Azim (Edited by Muhammad Hussein Shams al-Din, First Edition). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Publications of Muhammad Ali Baydoun - Beirut.

6- Ibn Kamal Pasha, Ahmad ibn Sulayman. (2018). Ibn Kamal Pasha's Interpretation (edited by Maher Adeeb Haboush). Al-Irshad Library.

7- Ibn Kamal Pasha, Shams al-Din Ahmad ibn Sulayman ibn Kamal Pasha al-Rumi al-Hanafi. (2008). Ibn Kamal Pasha's Interpretation (edited by Maher Adeeb Haboush, first edition). Al-Irshad Library - Istanbul, Turkey.

8- Al-Abyari, Ibrahim ibn Ismail. (1405 AH). The Quranic Encyclopedia. The Arab Record Foundation.

9- Al-Baydawi, Abdullah ibn Umar. (1997). Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil (edited by Muhammad Abd al-Rahman al-Marashli). Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.

10- Al-Jawzi, Abd al-Rahman ibn Ali. (2001). Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir (edited by Abd al-Razzaq al-Mahdi). Dar al-Kitab al-Arabi.

11- Al-Hakim al-Naysaburi, Muhammad ibn Abdullah. (2018). Al-Mustadrak ala al-Sahihayn (edited by Adel Murshid and others). Dar al-Risalah al-Alamiyyah.

12- Al-Khazin, Alaa al-Din Ali ibn Muhammad. (1995). The Core of Interpretation in the Meanings of the Revelation (edited by Muhammad Ali Shahin). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.

13- Al-Razi, Abu Abdullah Muhammad ibn Umar ibn al-Hasan ibn al-Husayn al-Taymi al-Razi, Fakhr al-Din. (2000). Keys to the Unseen (3rd ed.). Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut.

14- Al-Razi, Muhammad ibn Abi Bakr. (1999). Mukhtar al-Sihah (edited by Yusuf al-Sheikh Muhammad, 5th ed.). Al-Maktaba al-Asriya - Dar al-Namuthajiyah.

15- Al-Zarkali, Khair al-Din ibn Mahmoud. (2002). Al-A'lam (15th ed.). Dar al-Ilm lil-Malayin.

16- Al-Zamakhshari, Mahmoud ibn Omar. (1987). Al-Kashaf 'an Fakhar 'an Ghawamidh al-Tanzil (edited by Mustafa Hussein Ahmad). Dar al-Rayyan for Heritage - Dar al-Kitab al-Arabi.

17- Al-Samarqandi, Abu al-Layth Nasr ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Ibrahim. (n.d.). Bahr al-Ulum.

18- Al-Sam'ani, Mansour bin Muhammad (1997). Interpretation of the Qur'an (edited by Yasser bin Ibrahim and Ghanim bin Abbas). Dar al-Watan.

19- Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr Jalal al-Din (n.d.). Al-Durr al-Manthur (The Scattered Pearls). Dar al-Fikr - Beirut.

20- Siddiq Khan al-Qanuji, Muhammad bin Hasan (1992). Fath al-Bayan fi Maqasid al-Qur'an (reviewed by Abdullah bin Ibrahim al-Ansari). Al-Maktaba al-Asriya (The Contemporary Library).

21- Tashkebri Zadeh, Ahmad bin Mustafa bin Khalil (n.d.). Anemones in the Scholars of the Ottoman State. Dar al-Kitab al-Arabi.

22- Al-Tabari, Muhammad bin Jarir (2001). Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ayat al-Qur'an (edited by Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki). Dar Hijr.

23- Al-Ala'i, Salah al-Din Abu Sa'id Khalil bin Kikli bin Abdullah al-Dimashqi (1986). Jami' al-Tahsil fi Ahkam al-Marasil (edited by Hamdi Abdul Majeed al-Salfi, second edition). Alam al-Kutub - Beirut.

24- al-Ghazi, Taqi al-Din ibn Abdul Qadir al-Tamimi al-Dari (1403–1410 AH). Al-Tabaqat al-Sunniyyah fi Tarajim al-Hanafiyyah (edited by Abdul Fattah Muhammad al-Hilu). Dar al-Rifai.

25- al-Ghazi, Najm al-Din Muhammad ibn Muhammad (1997). Al-Kawakib al-Sariyyah bi A'yan al-Miya'a al-'Ashara (edited by Khalil al-Mansur). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

26- al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad al-Ansari (2003). Al-Jami' li Ahkam al-Qur'an (edited by Hisham Samir al-Bukhari). Dar Alam al-Kutub - Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.

27- Muslim ibn al-Hajjaj al-Qushayri al-Naysaburi (n.d.). Sahih Muslim, Book of Faith, Chapter: Whoever Dies in Disbelief Will Be in Hellfire, and No Intercession Will Reach Him, Nor Will the Kinship of Those Close to Him Benefit Him (Hadith No. 203).

28- Makki bin Abi Talib. (2008). Guidance to Reaching the End in the Science of the Meanings and Interpretation of the Qur'an (edited by a group of students, under the supervision of Al-Shahid Al-Boushihi, first edition). The Qur'an and Sunnah Research Group - College of Sharia and Islamic Studies - University of Sharjah.

29- Al-Wahidi, Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Naysaburi Al-Shafi'i. (1992). Reasons for the Revelation of the Qur'an

(edited by Issam bin Abdul Mohsen Al-Humaidan, second edition). Dar Al-Islah - Dammam.

30- Al-Wahidi, Ali bin Ahmed. (1994). Al-Wasit in the Interpretation of the Glorious Qur'an (edited by Adel Abdul Mawjoud and others). Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

31- Ministry of Endowments and Islamic Affairs - Kuwait. (1404–1427 AH). The Kuwaiti Jurisprudence Encyclopedia (2nd edition). Dar Al-Salasil.